الأهرام

المصدر : وايـــــطة العالم الاســـــلامى
التاريخ : ١ جمـــــادى الاول ١٣٩٣هـ

المسلمون في جمهورية الكمرون الاتحادية

بقلم : الاستاذ محمد بللى الفوتى

المشرف على الشئون الاسلامية بجمهورية توجو

تقع جمهورية الكمرون الاتحادية في الدرجة الثانية والثالثة عشر من العرض الشمالي ، و (٤٥) و (١٦) ، و(١٥) من الطول الشرقي وعلى مساحة اربع درجات من خط الاستواء وتشبه الكمرون الكمثرى في شكلها ، او بمثلث الزوايا ينتهي إعلاها في بحيرة تشاد بعرض (٢٥٠) كيلو مترا ، واسفلها على شاطىء البحر الاطلنتكي بعرض (١٥٠٠) كيلو مترا .

يحدها جنوبا الخليج الغيني وجنوبا غربيا جمهورية نيجيريا الاتحادية ، وشمالا غربيا جمهورية تشاد ، وشمالا شرقيا افريقيا الوسطى ، وشرقا جمهوريتا الكنغو وغابون ، وشرقا جنوبيا الغينية الاستوائية .

ومساحتها (٩٠٠ ، ٤٧٤) كيلو مترا مربعا ، وللكمرون الشرقية (٤٣٢٠٠٠) كيلو مترا مربعا ، وللكمرون الغربية (٤٢،٩٠٠) كيلو مترا مربعا .

وعاصمتها الادارية ق ياوندى ، وتقع على علو (٧٥٠) مترا من البحر اما عاصمتها التجارية فهي دوالا ، وتقع على الضفة الشمالية من نهر (وري) (Wouri) .

توجد أكثر من اربعين لغة محلية في الكمرون ، واللغات الرئيسية من بينها هي : الفلان ، وهى اكثر انتشارا في الجمهورية وهي منتشرة أيضاً في كثير من بلاد افريقيا وخاصة في جمهوريات : نيجيريا ، وما لي ، وسنغال ، وغينية ، والموريتانية (ويقال ان القبائل الفلانية متفرعة من العرب) . والهوسا ، والعربية والبنتو ، والباملكى ، اما اللغة الرسمية فهي الفرنسية والانكليزية معا .

اطلق هذا الاسم على الكمرون الملاح البرتغالى السيد فرناندو بو (Fernando - Po) وذلك في (١٤٧٢) حينما وصل إلى ضفة دوالا (Wouri) في نهر وري (Douala) ووجد سكانها من الاقزام ، فسماها : نهر كمروس (Rio des Cameroes) أى نهر الاقزام .

كانت الكمرون مستعمرة الالمان من عام (١٨٨٤ م) إلى عام (١٩١٤ م) وبعد الحرب العالمية الكبرى انقسمت إلى قسمين ، فجعل القسم الشرقي منها تحت وصاية فرنسا ،

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

و قسمها الغربي تحت حماية الانكليز .

وفي نهار أول يوم من يناير عام (١٩٦٠) استقلت جمهورية الكمرون (وهي القسم الشرقي) من براثن الاستعمارية الفرنسية .

وفي أول اوكتوبر عام (١٩٦١) م انضم القسم الغربي الذى كان تحت حماية الاستعمارية الانكليزية – بموجب الحاصل من الاصوات نتيجة الانتخاب العام الذى اجرته الامم المتحدة في اليوم الحادى عشر من فبراير عام (١٩٦١م) وبه صارت الكمرون جمهورية اتحادية تحت قيادة البطل فخامة الرئيس الحاج احمد آهيجو اطال الله بقاءه لنفع العباد في البلاد .

ولد فخامته في أغسطس سنة (١٩٢٤ م) في مدينة غروا (Garoua) وهو من قبيلة الفلان ، وهو رجل مخلص لدينه واوطنه وسياسي -رشيد .

المسلمون :

المسلمون في الكمرون يشكاون ستين بالمائة من مجموع سكانها البالغ ستة ملايين نسمة بالاحصاءات التي اجريت سنة (١٩٧٠) .

والمسلمون في جمهورية الكمرون متعصبون لدينهم ، ومتميزون من غير هم بازيائهم العربية ، وكلهم يتعبدون على مذهب الامام مالك رضي الله عنه ، كما ان جميعهم سنيون في عقيدتهم .

دخل الاسلام في شمال الكمرون في القرن الحادى عشر الميلادى عن واسطة القوافل والتجار العرب المسلمين الذين وفدوا اليها من السودان العربى عبر جمهورية تشاد . وفي عام (١٨٠١) وجه الشيخ عثمان بن فودى الداعية الاسلامي والسلفى جيشا إلى شمـــال

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الكمرون لغزو المجوس الذين يحيطون بالقبيلة الفلاتية المسلمة واستطاع رجاله تشكيل مملكة (آدماوا) الاسلامية في عام (١٨٢٦ (م)

التعليم العربى :

أما التعليم العربى فكان منحصراً على تلقين أولاد المسلمين القراءة والكتابة للقرآن الكريم والفقه الاسلامي في الكتاتيب .

وقد ارسلت جمهورية مصر العربية مبعوثين ازهريين إلى الكمرون ، يعمل احدهما في العاصمة ياوندي ، والآخر وهو الاستاذ ابراهيم محمد النشاط يعمل في مدينة غروا (Garoua) عاصمة الشمال ومسقط رأس رئيس الجمهورية الحاج احمد آهيجو .

وفي شهر يناير في هذا العام لما زرت غروا تحت نطاق جولتي الاسلامية للاطلاع على احوال المسلمين في ثلاث جمهوريات (الكمرون ، وغابون ، والكنغو) قابلت الاستاذ النشاط ووجدته قائما بنشاط عظيم في مختلف ميادين العلم :

يلقي محاضرات دينية قيمة في المسجد الكبير بغروا في كل جمعة كما يلقى الدروس في المركز الثقافي الذى اسسه ، وفي اذاعة غروا في أيام معينة . ويؤلف كتبا ونشرات اسلامية بالعربية والفرنسية ، ويطبعها بالاكستنسلين ويوزعها بين السكان على حساب نفسه . وقد ارانى الكتب والنشرات التي الفها وكانت تربو على العشرين وتناول جميع النواحى الدينية كالتوحيد والصلاة والصوم والزكاة والحج ..

وقد اسس مدرسة ابتدائية يردها كثير من الطلاب ، كما انشأ مدرسة لتدريب المعلمين ،

www.ethraadl.com

الأهرام

ويخرج سلسلة نشرات الثقافة الدينية للمناسبات الاسلامية .

وللمسلمين جمعية وحيدة في الجمهورية مركزها في ياوندى العاصمة ، وتسمى : (الجمعية الاسلامية الكمرونية) . ويحتضنها الحاج يحيى موسى وهو رجل مسلم متعصب للاسلام له نفوذ في حكومة الكمرون الاتحادية

المسيحيون :

المسيحية هى المنتشرة في الجنوب بين الوثنيين من قبائل البنتو والباملكى وغيرهم وكفاحهم متزايد ، كما بدأوا يرساون الارساليات الى الشمال لتنصير المسلمين . ولذلك يجب على الدول الاسلامية أن تمد يد المساعدات المادية الى اخوانهم المسلمين في الكمرون ليقفوا أمام السيل المسيحى الجارف كما بدأت جمهورية مصر العربية فارسلت مبعوثين ازهريين لنشر الاسلام كما تقدم .

هذا وقد حذر الله تعالى المسلمين عن تآمر اليهود والنصارى ضدهم في كثير من آيات القرآن الكريم ، منها :

« ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

اولياءبعضهماولياء بعض ومن يتولهممنكم فانه منهم ان الله لا يهدى القوم الظالمين . فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتى بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في أنفسهم نادمين . الآية ١٥) المائدة .

ومنها ايضاً :

« ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعدما تبين لهم الحق ..... الآية (١٠٩) البقرة .

والحذر الحذر من حركات اليهود والنصارى وكل قوة هدامة للاسلام وخاصة في أفريقيا حيث يجثم الجهل والهمجية والغرارة ، وحيث خرج المستعمر من الباب ثم عاد اليها من النافذة سراً .

« واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ..... الآية (٦١) الانفال .

والله المستعان على ما تصفون . والحمد لله رب العالمين .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية